خبر الجزاء او هم خبر. والوجه الاول من الاوجه الاربعة ارجحها لان فيه اضمار كان واسمها بعد ان واضمار المبتدا بعد فا الجزاء وكلاهما كثير مطرد والوجه الثاني اضعفها لان فيه حذف كان وخبرها بعد ان وحذف فعل ناصب بعد الفا وكلاهما غير مطرد ولذلك لم يذكره سيبويه والوجهان الاخيران متوسطان بين القوة والضعف ثم قال الشلوبين هما متكافيان يعني على حد سوا قال تلميذه ابن الضايع لان في كل منهما الاقوى والاضعف ففي نصبهما قوة نصب الاول وضعف نصب الثاني وفي رفعهما قوة رفع الثاني وضعف رفع الاول فتساويا وقال ابن عصفور رفعهما احسن من نصبهما ومثال ان غير التنويعية قولهم انطلق حقا وان مشتجرا جا احيانا ومثال لو قوله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه التمس ولو خاتما من حديد اي التمس شيا ولو كان ما تلتمسه خاتما وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا اي ولو كان صاحب البغي ملكا ذا جنود كثيرة وقولهم الا حشف ولو تمرا وفيهما رد على ابي حيان حيث شرط ان لا يكون ما بعد لو اعلى مما قبلها ولا اعم فان الملك اعلى مما قبله والتمر اعم من الحشف وتقول فيما اذا كان ما بعد لو مندرجا فيما قبلها لا اعم ولا اعلى على ما مثل به سيبويه من قولهم الا طعام ولو تمرا فان الطعام اعم من التمر وجوز سيبويه فيه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا تمر فحذف يكون وخبرها وبقي اسمها ويقل الحذف المذكور وهو حذف كان واسمها ويقل الحذف المذكور وهو حذف كان واسمها بدون ان ولو الشرطيتين كقوله من لد شولا فالى اتلايها فقدر سيبويه من لد ان كانت شولا بفتح الشين المعجمة وسكون الواو والقصر والتنوين جمع شايلة على غير قياس وهي النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية واما الشايل بلا ها فهي الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا وجمعها شول بتشديد الواو كراكع وركع والاتلا مصدر اتلت الناقة اذا اتلاها ولدها اي من زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوة باولادها وانما قدر سيبويه من لد ان كانت ولم يقدر من لد كانت لانه لا يرى اضافة لدن الى الجمل نقله في المغني عن الغرة لابن برهان الدهان واعترض على سيبويه في تقديره ان اذ يلزم منه حذف بعض الاسم وبقا بعضه بل نص سيبويه في باب الاستثنا على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه وان حمل على انه تقدير معنى لا تقدير اعراب لزم منه ان ما فر منه وقع فيه الوجه الثاني ان حذف كان مع خبرها ويبقى الاسم وضعيف ولهذا اضعف ولو تمر وان خير برفعهما الوجه الثالث ان تحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها وكثير ذلك بعد ان المصدرية الواقعة في موضع المفعول لاجله في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل في مثل قولهم اما انت منطلقا انطلقت فانطلقت معلول وما قبله علة له مقدم عليه واصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم قدمت اللام التعليلية وما بعدها المجرور بها على انطلقت للاختصاص عند البيانيين والاهتمام عند النحويين فصار لان كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت اللام الجارة للاختصار فصار ان كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت كان

لذلك

لذلك الاختصار فانفصل الضمير الذي هو اسم كان فصار ان انت منطلقا ثم زيدت ما للتعويض من كان فصار ان ما انت ثم ادغمت النون من ان في الميم من ما للتقارب في المخرج فصار اما انت والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب وقد تحذف متعلق الجار اذا فهم من المقام وعليه قوله وهو عباس بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

اي لان كنت ذا نفر فخرت ثم حذف فخرت وهو متعلق الجار لان وما بعدها وابا خراشة منادي سقط منه حرف الندا وهو بضم الخا المعجمة وحكي كسرها وبالرا المهملة وشين معجمة كنية شاعر مشهور اسمه خفاف بخا معجمة مضمومة وفاين خفيفتين بينهما الف والنفر بضم النون والفا الرهط منا والضبع على وزن العضد السنين المجدبة وفيه تورية لانه اوهم انه يريد الحيوان المعروف ورشح بقوله لم تاكلهم وهو مجاز عن الشدة التي تحصل من جدب السنة شبهها بالاكل فهو استعارة تبعية ودخلت الفا في قوله فان قومي لان الثاني مستحق بالاول فهو مسبب عنه والاول سبب فيه لما اشبه الشرط والجزا هذا قول البصريين وذهب الكوفيون الى ان ان المفتوحة هنا شرطية ولذلك دخلت الفا في جوابها ومعنى المثال المذكور عندهم ان كنت منطلقا انطلقت معك والاول اشهر ونقل ابو الفتح عن ابي علي ان ما المخالفة عن كان عاملة في الجزئين عمل ما خلفته وعنده ان ما لما نابت في اللفظ نابت في العمل وذهب انه مذهب سيبويه وقل حذف كان وحدها بدونها اي بدون ان المصدرية كقوله وهو عبيد بن حصين

ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا

قال سيبويه ازمان كان قومي مع الجماعة فحذف كان التامة وابقى فاعلها وهو قومي والجماعة مفعول معه والناصب له كان المحذوفة والرحالة بكسر الرا والحا المهملة سرج من جلود ليس فيه خشب تتخذ للركض الشديد وتميل بفتح التا منصوب بان وهي ومنصوبها في موضع التعليل ومميلا بفتح الميم الاولى بمعنى ميل مفعول مطلق والوجه الرابع ان تحذف كان مع معموليها جميعا وذلك بعد ان الشرطية في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فما عوض من كان واسمها وادغمت نون ان فيها لدلالة ما قبله عليه تقديره فافعله قال الجاربردي تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شراح الشافية اما بفتح الهمزة فان معنى اما لا ما ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا او زيد ما عوضا من الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم انتهى كلام الجاربردي في باب الامالة وهو عجيب فان صيرورة الضمير المتصل منفصلا انما هو في اما انت لا في اما لا والحذف في هذا الوجه والذي قبله واجب وفيما قبلهما جائز قاله الخضراوي وحكى الكوفيون انه يقال لا تات الامير فانه جائر فتقول انا اتيه وان اي وان كان جائرا فتحذف كان مع معموليها من غير تعويض وعليه قوله